

## (٧١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

### المجلس السابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع عشر

00:00:02

من مجالس قراءتنا تفسير القرآن العظيم لابي الفدى اسماعيل ابن كثير -  
الدمشقي رحمه الله تعالى وآنحن في مساعي الاحد التاسع عشر من جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة  
00:00:21  
المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا -

على الآية الخامسة والسبعين من سورة البقرة فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى قال رحمه الله تعالى يقول تعالى فتطمرون ايها  
المؤمنون ان يؤمنوا لكم ان ينقاد لكم بالطاعة هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين - 00:00:40

شاهد ابوهم من الآيات البينات ما شهدوا. ثم قست قلوبهم من بعد ذلك. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفون اي  
يتأولونه على غير تأويله من بعد ما عقلوا. اي فهموا على الجلية ومع هذا يخالفونه على بصيرة - 00:00:58

وهم يعلمون انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه وتأويله. وهذا المقام شبيه بقوله تعالى فيما نقضيهم ميثاق واجعلنا قلوبهم  
قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه. قال محمد بن اسحاق حدبني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير عن ابن - 00:01:18  
رضي الله تعالى عنهم انه قال ثم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولمن معه من المؤمنين يؤيدهم منهم افطمرون ان  
يؤمنون لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله سمعوا التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية -  
00:01:38

ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها. وقال محمد بن ساعق فيما حديثي بعض اهل العلم انه قالوا لموسى يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية  
الله تعالى فاسمعنا كلامه فاسمعنا كلامه حين يكلمك. فطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم مرهم فليتطهروا - 00:01:58

ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى اتوا الطور. فلما غشி�هم الغمام وامرهم موسى ان يسجدوا فوقعوا سجودا وكلموا ربهم. فلما  
سمعوا كلامه يأمرهم ويأمرهم وينام حتى عقلوا عنه ما سمعوا. ثم انصرف بهم الىبني اسرائيل. فلما جاءهم - 00:02:18

حرف فريق منهم ما امرروا به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل ان الله قد امركم بهذا وكذا قال ذلك البريق الذين ذكرهم الله. انما  
قال هذا وكذا خلافا لما قال الله عز وجل لهم فهم الذين عن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:38

وقال السدي في قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه قال هي التوراة حرفوها وهذا الذي ذكره واعم مما  
ذكره ابن عباس وابن اسحاق وان كان قد اختاره ابن جرير لظاهر السياق فانه ليس يلزم من سمع كلام الله ان يكون منه كما سمعه  
الكليم موسى - 00:02:56

كما سمعه الكليم موسى ابن عمران عليه الصلاة والسلام. وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام  
الله مبلغا اليه اي مبلغا اليه. ولهذا قال قتادة في قوله ثم يحرفون ومن بعد ما قالوا وهم يعلمون. قال هم اليهود - 00:03:16

لو كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرمون من بعد ما عقلوه ووعوه. وقال مجاهد الذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم. وقال  
ابو يعمدوا الى ما انزل الله في نص كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فحرفوه عن مواضعه. وقال السدي وهم يعلمون -  
00:03:36

اي انهم اذنوا. وقال ابن وهب قال ابن زيد في قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفوه. قال التوراة التي انزلها الله عليهم يحرفوها يجعلون الحالة هادي فيها حراما والحرام فيها حلالا والحق فيها باطلًا والباطل فيها حقا. اذا جاءهم الحق برسوة اخرجوا لهم -

00:03:56

تاب الله واذا جاءهم المبطل برسوة اخرجوا له ذلك الكتاب فهو فيه محق. وان جاء احد يسألهم شيئا ليس فيه حق ولا شيء امروه بالحق. فقال الله لهم اتأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب. افلا -

00:04:16

وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلی بعضهم الى بعض الاية قال محمد ابن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله صلی الله عليه -

00:04:36

وسلم ولكنهم اليكم خاصة واذا خلا بعض الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلی بعضهم الى بعض قالوا ما تحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم -

00:04:56

اي تقرؤن بأنهنبي وقد علمت انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه وهو يخبر منه النبي الذي كنا ننتظر. ونجد في كتاب بنا يحدوه ولا تقرروا به. يقول الله تعالى ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرعون وما يعلون. وقال الظھاک عن ابن عباس رضي الله -

00:05:16

عنہ ما يعني المنافقین من اليوم كانوا اذا لاقوا اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم قالوا امنا. وقال السدی هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا قال الربيع ابن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف. حتى قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فيما رواه ابن وابن عنه. كان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد قال -

00:05:36

لا يدخلن علينا قصبة المدينة الا مؤمن. فقال الرؤساء من اهل الكفر والنفاق اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم علينا فكانوا يأتون المدينة بالبکر ويرجعون اليه بعد العصر. وقرأ قول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذين انزل الى الذین امنوا وجه النار. واكفروا اخرهم لعلهم يرجعون -

00:05:56

كانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلمون خبر رسول الله صلی الله عليه وسلم وامرهم. اذا رجعوا الى الكفر فلما اخبر الله نبیه صلی الله عليه وسلم قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون وكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون. فيقولون اليه قد قال الله لكم کذا وكذا؟ فيقولون بل. اذا رجعوا الى قومهم يعني الرؤساء -

00:06:16

قالوا وتحذثونهم بما فتح الله عليكم الاية؟ وقال ابو العالية اتحذثونهم بما فتح الله عليكم؟ يعني بما انزل عليكم في كتابكم من محمد صلی الله عليه وسلم. وقال عبد الرزاق عن عمر القتادة تحدثونهم بما فتح الله عليكم يحاجكم به عند ربكم. قال كانوا يقولون -

00:06:36

سيكون نبی فخلی بعضهم ببعض فقالوا اتحذثونهم بما فتح الله عليكم؟ قول اخر في المراد بالفتح. قال ابن جرین حدثني عن مجاهد في قوله تعالى اتحذثونهم بما فتح الله عليكم؟ قال قام النبي صلی الله عليه وسلم يوم قربطة تحت حصنهم فقال يا -

00:06:56

القردة يا اخوان القردة والخنازير ويا عبد الطاغوت ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر بهذا الامر محمد؟ ما خرج هذا الامر الا

وتحذثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم. قال ابن جرین عن مجاهد هذا حين ارسل اليه -

00:07:16

ان ارسل اليهم عليا فاذوا محمدًا صلی الله عليه وسلم وقال السدیة تحدثنا ما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجكم به عند ربكم هؤلاء الناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب ما عذبوا به -

00:07:36

بما عذبوا به. فقال بعضهم لبعضنا تحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرمنا الله منكم. وقال عطاء للخرسانية تحدثون مما فتح الله عليكم يعني بما قضى لكم وعليكم. وقال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. واذا خلی بعضهم الى بعض قال بعضهم لا -

00:07:52

واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجكم به عند ربكم فيخصمومكم او فيخصمومكم وقوله تعالى ولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلئون. قال ابو العالية يعني ما سروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيبهم به - 00:08:12

وهم يجدونه مكتوبا عندهم وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما يسرؤن. قال كانوا سروا انهم كانوا اذا تولوا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلا بعضهم الى بعض تناهوا ان يخبر احد منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتاب - 00:08:32

خشية ان يجاجهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم عند ربهم. وما يعلئون يعني حين قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا وكذا قال ابو العالية والربيع وقتادة - 00:08:52

يقول تعالى ومنهم اميون اي ومن اهل الكتاب قال هو مجاهد والاميون جمع امي وهو الرجل الذي لا يحسن الكتابة قال هو ابو العلي والربيع وقتادة وابراهيم تعي وغير واحد وهو ظاهر في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى. اي لا يدرؤن ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي - 00:09:06

لانه لم يكن يحسن الكتابة. كما قال تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لاراتب المبطون وقال عليه الصلاة والسلام ان امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا. الحديث اي لا نفتقر في عباداتنا ومواقيتها الى كتاب - 00:09:26 ولا حساب. وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث بالا وقال ابن جرير نسبت العرب من لا يكتب سبت العرب من لا يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جانب الكتاب دون ابيه. قال وقد روی عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قول خلاف هذا وهو ما حدثنا به ابو بكربي قال - 00:09:46

حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى ومنهم قال الاميون قوم لم يصدقوا رسوله - 00:10:06

ارسله الله الى كتاب انزله الله فكتبوا كتابا بآيديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. وقال قد اخبر انهم يكتبون بآيديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله - 00:10:16

لجحودهم كتب الله ورسله. ثم قال ابن جرير رحمه الله وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من كلام العرب المستفيض بينهم. وذلك ان الامية عند العرب لا يكتب قلت ثم في صحة هذا لابن عباس رضي الله تعالى عنهم بهذا الاسناد نظر والله اعلم وقوله تعالى الا ماني قال ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:10:31

الا من الا حديث. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا امانى. يقول الا قولا يقولون بافواههم كذبا. وقال مجاهد الا كذبا وقال سنيد عن الحجاج علي بن جرير عن مجاهد في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. قال اناس من يهود لم - 00:10:51

يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله. ويقولون هو من الكتاب امانى يتمنونها. وعن الحسن البصري وقال ابو العالية والربيع وقتادة الا امانى يتمنون على الله ما ليس لهم. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان لامني قال تمنوا - 00:11:11

قالوا نحن من اهل الكتاب وليسوا منهم. قال ابن جرير ولا اشبه بالصوابق والضحاك عن ابن عباس. وقول مجاهد ان الاميين الذين وصفهم الله تعالى انهم لا يفهون من الكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى شيئا ولكنهم يتخرصون الكذب ويتخرصون باطلنا كذبا وزورا والتمني في هذا الموضع هو تخلق الكذب - 00:11:31

وتخرصه ومنه الخبر المروي عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه ما تغنىت ولا تمنيت يعني ما تخرست الباطل ولا اخترقت الكذب وقيل المراد بقوله اللاماني بالتشديد والتحفيف ايضا الا امانى الا امانى - 00:11:51

هذا معنى بالتشديد والتحفيف ايضا اي الا تلاوة فعل هذا يكون استثناء من قطعية واستشهادوا على ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى اي

القى الشيطان في امنيته الاية. قال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب الله اول ليله وآخره لاقى حمام المقادير. وقال - 00:12:08  
اخر تمنى كتاب الله اخر ليله تمني داود الكتاب على رسمي. وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد  
بن جبیر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا ماني وانهم الا يظنوون. اي ولا يدرؤن ما فيه وهم  
يجدون نبوتك بالظن. وقال مجاهد - 00:12:28

وانهم الا يظنوون يكذبون. وقال قتادة ابو العالية والربيع يظنوون بالله الظنوون بغير الحق. وقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب  
بایديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود. وهم الدعاة الى الضلال بالزور -  
00:12:48

والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل. والويل للهلاك والدمار وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري عن زياد بن  
فياض سمعتها بعياظ يقول ويل صيد في اصل جهنم - 00:13:08  
وقال عطاء ابن يسار الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لمات. وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الله لا قال اخبرنا ابن  
وهب. قال اخبرني عمر ابن الحارث عن - 00:13:23  
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه  
الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ - 00:13:33

ورواه الترمذی عن عبد ابن حميد عن الحسن ابن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن  
لهيعة. قلت الامیر كما ترى ولكن الافة من من بعده. وهذا الحديث بهذا الاسناد مرفوعا منكر والله اعلم. وقال ابن جریر حدثنا المثنى -  
00:13:43

حدیثنا ابراهیم بن عبد السلام بن صالح القشیری قال حدثنا علی بن جریر بن حماد بن سلمة عبد الحمید بن جعفر من کنایة العدوی  
عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن رسوله - 00:14:03

صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فويل لهم مما كتبوا لهم وويل لهم مما يكتبون. قال الويل جبل في النار هو الذي انزل  
فيه اليهود وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوها ومحوا منها ما يكرهون ومحوا اسمهم -  
00:14:13

محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة. ولذلك غضب الله عليهم فرفع بعض التوراة. فقال تعالى فويل لهم مما كتبوا ايديهم. وويل  
لهم مما يكتبون وهذا غريب ايضا جدا. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما الويل المشقة من العذاب. وقال الخليل ابن احمد الويل  
شدة الشر وقالت ويل - 00:14:33

لمن وقع في الهلكة ووبح لمن اشرف عليها. وقال الاصمعي الويل تفجع والوبح ترحم. وقال غيره الويل الحزن. وقال وفي معنا ويل  
ووبح ووبح ووبيك  
رويت يعني المعاني متقاربة ومنهم من فرق بينها وقال بعض النحات انما جاز الابتداء بها وهي نكرة. لان فيها معنى الدعاء.  
ومنهم من جوز نصبها لمعنى الزمهم ويل طبعا القاعدة النحوية لا يجوز الابتداء بالنكرة. ما لم يف كعند زيد النمرة كما قاله ابن مالك -  
00:15:13

فهنا اذا قلنا ويل لكل همزة لهمزة كيف جاز الابتداء بالنكرة فاجاب عنه ابن كثير بقوله انما جاز الابتداء بها وهي نكرة لان  
فيها معنى الدعاء اي هلاك لهم - 00:15:35

فالجملة الابتدائية معا جاز الابتدائي بالكلمة لان معناه الدعاء وهو الطلب قال لا قلت لكن لم يقرأ بذلك احد وان كلمتان عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهمما فويل للذين يكتبون الكتاب بایديهم قال هم احبار اليهود. وكذا قال سعيد القتادة هم اليهود. وقال وکع في  
تفسيره حدثنا سفيان - 00:15:52

توري عن عبد الرحمن ابن علقة سألت ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما عن قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بایديهم. قال

نزلت في المشركين واهل الكتاب وقال السدي كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يباعونه من العرب ويحدثونهم انهم من عند الله ليأخذوا به ثمنا قليلا . وقال الزري اخبرنا عبيد الله - 00:16:14

عبد الله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي انزله علىنبيه احدث اخبار الله احدث - 00:16:34

احداث اخبار الله تقرأونها غظا لم يشب . وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروا وكتبوا بآيديهم الكتاب . وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساعلتهم ؟ ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم . رواه البخاري - 00:16:44

من طرق عن الزوري وقال الحسن ابن ابي الحسن البصري الثمن القليل الدنيا بحذافيرها قال وقوله تعالى فويل لهم مما كسب فويل لهم مما كسبت آيديهم وويل لهم مما يكسبون اي فويل لهم مما كتبوا بآيديهم من الكذب والبهتان والافتراء وويل - 00:17:04

ما اكلوا به من السحت كما قال الضحي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فويل لهم يقول فالعذاب عليهم من الذي من الذي كتبوا بآيديهم من ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون يأكلون به الناس السفلة وغيرهم وغيرهم - 00:17:25

من الناس السفي وويل لهم مما يكسبون . يقول مما يأكلون به الناس من السفلة وغيرهم . وقال لن تمسنا النار الا يا من معدودة . والاتخذتم عند الله اي اعدام فلن يخلف الله وعده ام تقولون على الله ما لا تعلمون . قال يقول تعالى اخبرنا اليهود فيما نقلوه وادعوه لانفسهم من انهم لن تمسهم النار الا - 00:17:41

اياما معدودة ثم ينجون منها فرد الله عليهم ذلك بقوله تعالى قل اتخذتم عند قل اتخذتم عند الله عهدا اي بذلك فان لقد وقع عهد فهو لا يخلف وعده ولكن هذا ما جرى ولا كان . ولهذا اتي بام التي بمعنى بل اي بل تقولون على الله ما لا تعلمون من الكذب - 00:18:02

والافتراء عليه . قال محمد بن اسحاق عن سيف ابن سليمان المجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان اليهود كانوا يقولون ان هذه الدنيا سبعة الاف سنة انما نعذب بكل الف سنة يوما في النار وانما هي سبعة ايام معدودة . فانزل الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا يا من معدودة - 00:18:22

الى قوله خالدون . ثم رواه محمد عن سيدنا واكرم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ب نحوه . وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة . اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين ليلة . زاد غيره هي مدة عبادتهم العجل . وحكاه القرطبي عن ابن عباس رضي الله - 00:18:42

تعالى عنهم وقتادة وقال الضحاك وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم زعمت اليهود انهم وجدوا في التوراة مكتوبا ان ما بين طرف في جهنم مسيرة اربعين سنة الى ان ينتهيوا من الى شجرة الزقوم التي هي نابتة في اصل الجحيم . وقال اعداء الله انما نعذب حتى ننتهي الى شرة الزقوم فتذهب جهنم وتهلك - 00:19:02

فذك قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار لا بما معدودة . وقال عبد الرزاق عن عمر القتادة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعني الايام التي عبدها فيها العجل . وقال عكرمة خاصبة اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن ندخل النار الا اربعين ليلة - 00:19:22

وسيخلفنا اليها قوم اخرون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رؤوسهم بل انتم هكذا بيد عروسهم يعني هكذا بل انتم - 00:19:42

قال بل انتم خالدون لا يخلفكم اليها احد . فانزل الله عز وجل وقالوا لن تمسنا النار الا يا من معدودة . الاية وقال الحافظ ابو بكر بن مردوية رحمه الله قال حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن صقر قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا ليث ابن سعد قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد - 00:19:56

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما فتحت خبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة اهديت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم مشاة فيها سـمـ. فقال رسول الله صلى الله - 00:20:16

وسلم اجمعوا لمن كان من اليهود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم؟ قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقـتـ وبررتـ ثمـ قالـ لهمـ هلـ انتـ صادقـينـ - 00:20:26

يعنيـ شيـ سـأـلـتـكـ عنـ هـنـهـ قالـواـ نـعـمـ يـاـ اـبـاـ القـاسـمـ وـانـ كـذـبـنـاـ عـرـفـتـ كـذـبـنـاـ كـمـاـ عـرـفـتـهـ فـيـ اـبـيـنـاـ.ـ فـقـالـ لـهـمـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ اـهـلـ النـارـ؟ـ فـقـالـواـ نـكـونـ فـيـهاـ يـسـيرـاـ ثـمـ تـخـلـفـونـ فـيـهاـ - 00:20:36

فـقـالـ لـهـمـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـسـئـوـاـ وـالـلـهـ لـاـ نـخـلـفـكـمـ فـيـهاـ اـبـداـ.ـ ثـمـ قـالـ لـهـمـ رـسـوـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـلـ اـنـتـ صـادـقـينـ عـنـ شـيـءـ سـأـلـتـكـ عنـ هـنـهـ؟ـ قـالـواـ نـعـمـ يـاـ اـبـاـ - 00:20:46

قـاسـمـ قـالـ هـلـ جـعـلـتـ فـيـ هـذـهـ الشـاهـ سـمـ؟ـ فـقـالـواـ نـعـمـ.ـ قـالـ فـمـاـ حـمـلـكـمـ عـلـىـ ذـلـكـ؟ـ فـقـالـواـ وـرـدـنـاـ اـنـ كـنـتـ كـاذـبـاـ اـنـ نـسـتـرـيـحـ مـنـكـمـ.ـ اـنـ كـنـتـ نـبـيـاـ لـمـ يـضـرـكـ.ـ وـرـوـاهـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـالـبـخـارـيـ - 00:20:56

مـنـ حـدـيـثـ الـلـيـثـ بـنـ سـعـدـ بـنـ نـحـوـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـلـ مـنـ كـسـبـ سـيـئـةـ وـاحـاطـتـ بـهـ خـطـيـئـةـ فـاـوـلـكـ اـصـحـابـ النـارـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـوـنـ.ـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ اوـلـكـ اـصـحـابـ الجـنـةـ فـيـهاـ خـالـدـوـنـ - 00:21:06

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ تـعـالـىـ لـيـسـ الـاـمـرـ كـمـاـ تـمـنـيـتـمـ وـلـاـ كـمـاـ تـشـتـوـونـ.ـ بـلـ الـا~مـرـ اـنـ عـمـلـ سـيـئـةـ وـحـطـ بـيـ خـطـيـئـتـهـ وـهـوـ مـنـ وـافـيـ يومـ الـقـيـامـةـ وـلـيـسـتـ لـهـ حـسـنـةـ بـلـ - 00:21:21

وـاعـمـالـهـ سـيـئـاتـ فـهـذـاـ مـنـ اـهـلـ النـارـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ مـنـ الـعـمـلـ المـوـافـقـ لـلـشـرـيـعـةـ فـهـمـ مـنـ اـهـلـ الجـنـةـ وـهـذـاـ المـقـامـ شـبـيـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ بـاـمـانـيـكـ وـلـاـ مـنـيـ لـلـكـتـابـ مـنـ يـعـمـلـ سـوـءـاـ يـجـزـيـ بـهـ وـلـاـ يـجـدـ لـهـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـلـيـاـ وـلـاـ نـصـيرـاـ.ـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـنـ الصـالـحـاتـ مـنـ ذـكـرـ اوـ - 00:21:31

اـنـتـ وـمـؤـمـنـ فـاـوـلـكـ يـدـخـلـوـنـ الجـنـةـ وـلـاـ يـظـلـمـوـنـ نـقـيرـاـ.ـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ حـدـثـيـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ بـلـ مـنـ كـسـبـ سـيـئـةـ اـيـ عـمـلـ بـمـثـلـ اـعـمـالـكـ وـكـفـرـ بـمـثـلـ ماـ كـفـرـتـ بـهـ حـتـىـ يـحـيـطـ بـهـ كـفـرـهـ فـمـاـ لـهـ مـنـ حـسـنـةـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـماـ - 00:21:51

قـالـ الشـرـكـ قـالـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـيـ وـائـلـ قـالـ اـبـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـرـوـيـ عـنـ اـبـيـ وـائـلـ وـابـيـ العـالـيـةـ وـمـجـاهـدـ وـعـكـرـمـةـ وـالـحـسـنـ وـقـتـادـةـ وـالـرـبـيعـ اـبـنـ نـحـوـهـ وـقـالـ الحـسـنـ اـيـضاـ وـالـسـدـيـ السـيـئـةـ الـكـبـيـرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيـنـ عـنـ الـمـجـاهـدـ وـاحـاطـتـ بـهـ خـطـيـئـتـهـ.ـ قـالـ بـقـلـبـهـ.ـ وـقـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ - 00:22:11

وـاعـطـاهـ الحـسـنـ وـاحـاطـتـ بـهـ خـطـيـئـتـهـ قـالـواـ اـحـاطـتـ بـهـ شـرـكـهـ.ـ وـقـالـ الـاـعـمـىـ يـشـعـرـ اـنـ بـرـازـيـلـ عـنـ رـبـيعـ اـبـنـ خـثـيمـ وـاحـاطـتـ بـهـ خـطـيـئـتـهـ قـالـ الـذـيـ يـمـوتـ خـطـايـاهـ مـنـ قـبـلـ اـنـ يـتـوبـ وـعـنـ السـدـيـ وـبـرـزـيـنـ نـحـوـهـ.ـ وـقـالـ اـبـوـ العـالـيـةـ وـمـجـاهـدـ وـالـحـسـنـ فيـ روـاـيـةـ عـنـهـمـ وـقـتـادـةـ.ـ وـالـرـبـيعـ اـبـنـ اـنـسـ وـاحـاطـتـ بـهـ خـطـيـئـةـ - 00:22:34

الـكـبـيـرـةـ الـمـوـجـبـةـ وـكـلـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ وـكـلـ هـذـهـ الـاـقـوـالـ مـتـقـارـبـةـ فـيـ الـمـعـنـىـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ وـنـذـكـرـ هـاـ هـنـاـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ الـامـامـ حـيـثـ قـالـ حـدـثـنـاـ سـلـيـمانـ اـبـنـ دـاـوـودـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـمـرـاـنـ قـتـادـةـ عـنـ عـبـدـ رـبـهـ عـنـ اـبـيـ عـيـاضـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ - 00:22:54

اـيـاـكـ وـمـحـقـرـاتـ الـذـنـوبـ فـانـهـنـ يـجـمـعـنـ عـلـىـ الرـجـلـ حـتـىـ يـهـلـكـنـ.ـ وـاـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ضـرـبـ لـهـمـ مـثـلـ قـوـمـ نـزـلـوـاـ بـارـضـ فـلاـ.ـ فـحـضـرـ طـبـيـعـ الـقـوـمـ فـجـعـلـ الرـجـلـ يـنـطـلـقـ فـيـجـيـ بالـعـوـدـ وـالـرـجـلـ يـجـيـعـ بالـعـوـدـ حـتـىـ جـمـعـوـاـ سـوـاـدـاـ وـاجـجـوـ نـارـاـ فـانـضـجـوـ ماـ قـذـفـوـهـ فـيـهـاـ.ـ وـقـالـ مـحـمـدـ اـبـنـ اـسـحـاقـ حـدـثـيـ - 00:23:14

مـحـمـدـ عـنـ سـيـدـنـاـ وـاـكـرـمـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ اوـلـكـ اـصـحـابـ الجـنـةـ هـمـ فـيـهاـ خـالـدـوـنـ ايـ منـ اـمـنـ بـمـاـ كـفـرـتـ بـهـ وـعـمـلـ مـاـ تـرـكـتـ مـنـ دـيـنـهـ فـلـهـمـ الجـنـةـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ يـخـبـرـهـمـ اـنـ الثـوابـ بـالـخـيـرـ وـالـشـرـ مـقـيمـ عـلـىـ اـهـلـهـ اـبـداـ لـاـ انـقـطـاعـ لـهـ.ـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ اـخـذـنـاـ - 00:23:34

مـيـثـاقـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـاـ تـبـعـدـوـنـ الاـ اللـهـ وـبـالـوـالـدـيـنـ اـحـسـانـاـ.ـ وـذـيـ الـقـرـبـىـ وـالـبـيـتـامـىـ وـالـمـسـاكـينـ وـقـوـلـوـاـ لـلـنـاسـ حـسـنـىـ.ـ وـاقـيـمـوـاـ الـصـلـاـةـ وـاتـواـ

الزكاة تم قليلا منكم وانتم معرضون. قال رحمه الله تعالى يذكر تبارك وتعالىبني يذكر تبارك وتعالىبني اسرائيل بما امرهم به من

الاوامر - 00:23:54

واخذه ميثاقهم على ذلك وانهم تولوا عن ذلك كله واعرظوا قصدا وعمنا وهم يعرفونه ويذكرونها فامرهم تعالى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا بهذا وبهذا امر جميع خلقه. ولذلك خلقهم كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح لانه لا الله الا انا فاعبدون.

وقال تعالى ولقد بعثنا فيكم - 00:24:14

لامة الرسول ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو اعلى الحقوق واعظمها وهذا هو اعلى الحقوق واعظمها وهو حق الله تبارك وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له. ثم بعده حق المخلوقين. واكدهم واولاهم بذلك حق الوالدين - 00:24:34

ولهذا يقرن الله تبارك وتعالى بين حقه وحق الوالدين. كما قال تعالى ان اشكر لي ولوالديك الى المصير. وقال تبارك وتعالى وقضى ربك الا الا ايام وبالوالدين احسانا الى ان قال واتيت القربى حقه والمسكين وابن السبيل. وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم قلت قال قلت يا رسول الله - 00:24:50

في افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. ولهذا جاء في الحديث الصحيح ان رجل قال يا رسول الله من ابر؟ قال - 00:25:10

قال ثم من؟ قال امك قال ثم ادناك. وقوله تعالى لا تعبدون الا الله. قال الزمخشري خبر بمعنى الطلب وهو اكده وقيل كان اصله الا تعبدوا الا الله كما قرأها من قرأ من السلف فحذفت ان فارتفع وحكي عن ابي وابن مسعود رضي الله تعالى - 00:25:20

لعنهم انهم قرأوا لا تعبدوا الا الله. وقيل لا تعبدون مرفوع على انه قسم اي والله لا تعبدون الا الله ونقل هذا التوجيه القرطبي في تفسيره عن سيبويه قال واختاره المبرد والكسائي والفراء قال واليتامي وهم الصغار الذين لا كاسب لهم من الاباء. وقال اهل اللغة - 00:25:40

اليتيم فيبني ادم من فقد الاباء وفي البهائم من فقد الام وحکي المولدي ان اليتيم مطلق فيبني ادم من الام ايضا والمساكين الذين لا يجدون ما ينفقون على انفسهم واهليهم وسيأتي الكلام على هذه الاصناف عند ايات النساء التي امرنا الله تعالى بها صريحا في قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:26:00

الآلية وقوله تعالى وقولوا للناس حسني اي كلموهم طيبا ولينوا لهم جانبا ويدخل في ذلك الامر بالمعروف ويدخل في ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف. كما قال الحسن البصري في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا فالحسن من القول تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتحلم - 00:26:20

وتعفو وتصفح وتقول للناس حسنا كما قال الله وهو كل خلق حسن رضيه. وقرأ بعضهم حسنا اي قولا حسنا وقرأ اخرون مثل فعله وانكرها على الاخفش جماعة وقالوا لا يستعمل ذلك الا بالالاف واللام مثل الكبri والحسنى والعظمى. وعزوا الى سيبويها نقله القرطبي - 00:26:40

وقال الامام احمد رحمه الله حدثنا قال حدثني ابو عامر الخازن عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:00

انه قال لا تحقرن من المعروف شيئا وان لم تجد فالقى اخاك بوجه طلاق. واخرجه مسلم في صحيحه والترمذى من حديث ابي عامر الخازن واسمه صالح بن رستم به وناسب ان يأمرهم بان يقولوا للناس حسنا بعدما امرهم بالاحسان اليهم بالفعل فجمع بين طرفيين الاحسان الفعلى والقولي - 00:27:10

ثم اكده الامر بعبادته والاحسان الى الناس بالمتيق بالمتعين من ذلك وهو الصلاة والزكاة. فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. واحذر انهم تولوا عن ذلك كله اي تركوا وراء ظهورهم. واعرضوا عن وال عم بعد - 00:27:30

به الا القليل منهم. وقد امر الله تعالى هذه الامة بنظير ذلك في سورة النساء بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا

امام المساكين والجالس وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. فقامت هذه الامة من ذلك بما - 00:27:45  
به امة من الامم قبله والله الحمد والمنة. ومن النقول الغريبة او انما ذكر ابن ابي حاتم في تفسيره. قال حدثنا ابى قال حدثنا محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا عبد الله بن يوسف ايعني التنسى قال حدثنا خالد بن صبيح عن حميد بن عقبة عن اسد بن وداعة انه كان يخرج من منزله فلا يلقى يهودي ولا نصارى الا - 00:28:05

سلم عليه فقيل له ما شأنك تسلم على اليهودي والنصارى؟ فقال ان الله تعالى يقول وقولوا للناس حسنى وهو السلام. قال وروى عن الخرساني نحوه قلت وقد ثبت في السنة انهم لا يبدأون بالسلام والله اعلم - 00:28:25  
طبعا مسألة بداعة اليهود والنصارى بالسلام مسألة خلافية والصحيح من اقوال اهل العلم ان حديث لا تبدأهم بالسلام وحديث الجئوهم الى اضيق الطرق انما كان بسبب ورود وهو نقض قوم من اليهود العهد - 00:28:43

فامر النبي عليه الصلة والسلام الصحابة الا يلقو اليهم السلام. وان لا يبدأوهم بالسلام وان يلجنوهم الى اضيق الطرق حتى يضطروا الى الخروج من المدينة والا فنحن اعطيتهم الامان واعطيتهم العهد. فكيف يقال بعد ذلك لا تسلمو عليهم الامان والعهد هو السلام.  
وهو السلم - 00:29:03

ولذلك كان جمع من الصحابة منهم ابن مسعود وحذيفة وسلمان ها كانوا يرون القاء السلام على العلوج وعلى اهل الكتاب وغيرهم.  
كما هو معروف في مصنف ابن عبد الرزاق مصنف ابن ابي الشيبة وغيرهم. وقد نقل القولين - 00:29:23  
العلامة ابن القيم ورجح هذا القول الذي رجحه الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم  
ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتם وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء اي تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم - 00:29:43  
من ديارهم توارنا عدوان ويأتوكم ان شاء الله تفادون وهو محرم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. فما جراء  
من يفعل ذلك منكم الا في الحياة الدنيا ويوم القيمة يريدون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون. اولئك الذين اشتروا الحياة  
الدنيا بالآخرة فلا يخف عنهم العذاب ولا هم - 00:30:01

ينصرلون. يقول الله تبارك وتعالى منكرا على اليهود الذين كانوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وما كانوا يعانونه  
من القتال مع لوس والخزر وذلك ان الاوس والخزر - 00:30:21  
وهم الانصار كانوا في الجاهلية عباد واصنام وكانت بينهم حروب كثيرة وكانت يهود المدينة ثلاثة قبائل بنو قينقاع وبنو النظير حلفاء  
الخزر وبنو قريطة حلفاء وكانت الحرب اذا نشبت بينهم قاتل كل فريق مع حلفائه فيقتل اليهودي واعدائه وقد يقتل اليهودي  
الآخر من الفريق الآخر وذلك - 00:30:31

حرام عليهم في دينهم ونصك وكتابه ويخرجونهم من بيوتهم وينتهبون ما فيها من الاثاث والامتعة والاموال. ثم اذا وضعت  
الحرب استفزوا الاسارى من الفريق المغلوب عملا بحكم التوراة. ولهذا قال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. ولهذا قال  
تعالى واذا اخذنا ميثاق - 00:30:51

حقكم لا تسفكون دماءكم لا تخرجون انفسكم من دياركم اي لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرجه من منزله ولا يظاهر عليه ولا يظاهر  
عليه كما قال تعالى فتوبوا الى فاقتلو انفسكم ذلکم خير لكم عند باريکم. وذلك ان اهل الملة الواحدة بمنزلة النفس الواحدة. كما قال  
عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توارد - 00:31:11  
وتراهم وتوصلهم بمنزلةجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهور. قوله تعالى ثم اقرأتم وانتم  
تشهدون اي ثم اقرأتم بمعرفة الميثاق وصحته وانتم تشهدون به ثم انتم هؤلاء تقديره ثم انتم يا هؤلاء ومنع كثير من النحات حذف  
حرف النداء مع اسم الاشارة - 00:31:31

وسوغه بعضهم وهو ظاهر السياق. وقيل هؤلاء بمعنى الذين ومعناه ثم انتم الذين تقتلون انفسكم الى اخره. وقبل معناه ثم انتم اليوم  
هؤلاء مبتدأ وخبره اي ثم صرتم بعد العهود والمواثيق على ما انتم عليه من الصفة المفسرة بما بعده. قال الزمخشري نزل تغيير الصفة  
00:31:51 -

نزل تغیر الصفة منزلة تغیر الذات. كما يقال دخل بغير الوجه الذي خرج به تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم الاية  
قال محمد بن اسحاق ابن يسار حدثني محمد بن ابي محمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قوله تعالى  
ثم انتم اولئك تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم - 00:32:11

ديارهم الاية قال انبأهم الله بذلك من فعلهم وقد حرم عليهم التوراة سفك دمائهم وافتراض عليهم فيها فداء اسراهم فكانوا فريقين  
طائفة منهم بنو قينقة وانهم حلفاء الخزرج والنظير وقريضة وانهم حلفاء الاوس فكانوا اذا كانت بين الاوس والخزرج حرب خرجت  
بنو قينقة مع الخزرج وخرجت النظير وقريضة على - 00:32:31

يظهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى يتسلطوا عليهم وبينهم وباباهم التوراة يألفون فيها ما عليهم وما لهم  
والاوسم والخزرج واهل شرك يعبدون ولا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قياما ولا كتابا ولا حلالا ولا حراما. فإذا وضع الحرب  
او زارها افتقروا اسراهم. طبعا هنا كلام يعني - 00:32:51

لا يعرفون حلالا ولا حراما ولا كتابا يعني على وجه يقيني والا فان العرب يعرفون انه لا يجوز نكاح الام لا يجوز نكاح الاخت واضح  
هذا ولا ؟ من ديانة ابراهيم عليه السلام. لكن ظنون ليس عندهم شيء يقيني قطعي يقطعون به. هذا مقصود آآ يعني - 00:33:11  
رواية اذا ثبتت عن ابن عباس قال فإذا وضع الحرب وزرف افتقروا اسراهم تصديقا لما في التوراة واخذوا به بعضهم من بعض يفتدي  
بنو قينقاع ما كان من اسراهم في ايدي الاوس ويفتدي النظير - 00:33:32

ما كان في ايدي الخزرج منهم ويطلقون ما صابوا من دمائهم وقتلوا من قتلوا منهم فيما بينهم مظاهرة لاهل الشرك عليهم يقول الله  
تعالى تروجبن انباء بذلك افتومنون بعض الكتاب وتکفرون بعض؟ اي تقادونهم بحكم التوراة وتقتلونهم في حكم التوراة ان لا يفعل  
ويخرجه من داره ويظهر عليه من - 00:33:45

يشرك بالله ويعبد له كان من دونه ابتلاء اراضي الدنيا. ففي ذلك من فعلهم مع الاوس والخزرج فيما بلغني نزلة هذه القصة. وقال  
اسباط عن السدي كانت قريضة وحلفاء لوس وكانت النظير حلفاء الخزرج فكانوا يقتلون في حرب السمير. فتقاتل بنو قريضة مع  
حلفائهم النظير وحلفائهم. وكانت النظير تقاتل قريدهم وحلفائها - 00:34:05  
يغلبونهم فيخربون ديارهم ويخرجونهم منها. فإذا اسر رجل من الفريقين كليهما جمعوا له حتى يفدو. فتغير فتعيرهم العرب بذلك  
ويقولون كيف تقاتلونهم وتقدونهم قالوا انا امرنا ان نفديهم وحرم وحرم علينا قتالهم. قالوا فلم تقاتلونهم؟ قالوا انا نستحي ان تستدل  
حلفاؤنا ان - 00:34:25

ذل حلفاؤنا بذلك حين عيرهم الله تبارك وتعالى فقال تعالى ثم انتم اولئك تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديار الاية وقال  
عن السدي نزلت في هذه نزلت هذه الاية في قيس ابن الخطيب. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياره بالاية.  
وقال اسساط عن السدي عن عبد خير قال - 00:34:45

مع سلمان بن ربيعة الباهلي بل انجر فحاصرنا اهلها ففتحنا المدينة واصبنا سبايا واشترى عبدالله بن سلام يهودية بسبعمائة فلما مرا  
برأس رجال نزل به فقال له عبد الله يا رأس الجالوت هل لك في عجوز هنا من اهل دينك تشتبهها مني؟ قال نعم. قال اخذتها  
بسبعمائة اخذتها بسبعمائة درهم - 00:35:05

قال فاني اربحك سبعمائة اخرى. قال فاني قد حلت الا انقصها من اربعة الاف. قال لا حاجة لي فيها. قال والله لتشتررين لتشتررين من  
او لتكفرن بدينك الذي انت عليه. قال ادنو مني فدنى منه. فقرأ في اذنه التي في التوراة انك لا تجد مملوكا منبني اسرائيل الا  
اشترته فاعتقته. وان - 00:35:25

ان يأتوكم وسارة فادوهم وهو محروم عليكم اخراجهم. قال انت عبد الله ابن سلام. قال نعم. قال فجاء باربعة الاف فأخذ عبدالله  
الفين ورد عليه الفين وقال ادم ابا ياسر في تفسيره حدثنا ابو جعفر قال يعني الرازبي قال حدثنا الربيع بن انس قال اخبرنا ابو  
العالي ان عبد الله ابن سلام مر على رأس الجالود بالكوفة ويفاد - 00:35:45

من من النساء من لم يقع عليها العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقالوا عبدالله بن سلام اما انه مكتوب عندك في كتابك ان

تفاديهم كلهن والذي ارشادات اليه الاية الكريمة وهذا السياق ذم اليهود في قيامهم بامر التوراة التي يعتقدون صحتها ومخالفة شرعها مع معرفتهم بذلك - 00:36:05

بالصحة فلها لا يؤتمنون على ما فيها ولا على نقلها ولا يصدقون فيما كتموه من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعته ومبعثه ومخرجه وغير ذلك من شؤونه التي قد اخبرت بها الانبياء قبله عليهم الصلاة والسلام يعني مقصود ابن كثير - 00:36:25

ان الله يخبر عن مذام اليهود كيف يفعلون ويتركون يؤمنون ويكررون وينظرون حتى لا تأمنوا انتم جانبهم ابدا لا في اعلامهم ولا في عهودهم ومواثيقهم ولا في علمهم ولا في عملهم - 00:36:44

قال واليهود عليهم لعين الله يتكلمون وبينهم ولهاذا قال تعالى فما جزاهم من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا اي بسبب مخالفتهم شرع الله وامرها ويوم القيمة يردون الى - 00:37:01

اشد العذاب جزاء على ما كتبوه من كتاب الله الذي باليديهم. وما الله بگافل عما تعلمون. اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة. اي استحبوها على الآخرة واختاروها فلا يخفف عنهم العذاب اي لا يفتر عنهم ساعة واحدة ولا هم ينصرون اي وليس لهم ناصر ينقذهم مما هم فيه من العذاب الدائم السرمدي ولا يغير - 00:37:11

ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم ان استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. قال رحمه الله تعالى ينعت تبارك وتعالى بنبي اسرائيل بالعناد والمغالفة والاستكبار على - 00:37:31

وانهم انما يتبعون هواهم. فذكر تعالى انه اتي موسى الكتاب وهو التوراة فحرفوها وبدلوها وقال فاوامرها واولوها وارسل الرسل والنبيين من بعده الذين يحكمونه وارسل الرسل والنبيين من بعده الذين يحكمون بشرعيته كما قال تعالى انا انزلنا التوراة في هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هدوا الربانيون - 00:37:51

حضر بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء الاية. ولهاذا قال تعالى من بعده بالرسل. قال السدي عن ابي ما لك اتبعنا. وقال غيره اردنا والكل قريب كما قال تعالى ثم ارسلنا رسالنا تترا حتى ختم انباءبني اسرائيل بعيسى ابن مريم. فجاء بمخالفة التوراة في بعض الاحكام. ولهاذا اعطاه الله من - 00:38:11

بيانات وهي المعجزات. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم من احياء الموتى وخلقه من الطين كيات الطير. فينفع فيها فتكون طيرا باذن الله. وابراهيم الاسقام واخباره بالغيوب اذا بروح القدس وهو جبريل عليه السلام ما يدفهم به على صدقه فيما جاءهم به فاشتد تكذيببني اسرائيل له وحسدهم وعنادهم لمخالفتهم التوراة في البعض - 00:38:31

قال تعالى اخبرنا عن عيسى ولیحل لكم بعض الذي حرم عليکم وجئتكم باية من ربکم الاية فكانت بنو اسرائيل تعامل الانبياء عليهم السلام اسوأ المعاملة فريقا يكذبون فريقا يكذبونه ويقتلونه وماذا - 00:38:51

ذاك الا لانهم كانوا يأتونهم بالامر المغالفة لهوائهم ورائهم وبالزامهم باحكام التوراة التي قد تصرفوا في مخالفتها. فلهاذا كان ذلك يشق عليه فيكذبونهم ربما قتلوا بعضهم ولهاذا قال افكلما رسول بما نته انفسكم استكبرتم فريقا كذبتم وفريقا تقتلون. والدليل عنا روح القدس - 00:39:04

جبريل كما نص عليه ابن مسعود في تفسير هذه الاية وتابعه على ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهم و محمد ابن كعب واسماعيل ابن ابي خالد والسدي والرابع ابن انس وعطيه العوفي - 00:39:24

قتادة ومع قوله تعالى نزل به الروح لمين وعلى قلبك لتكون من المنذرين. كما قال البخاري وقال ابن ابي الزناد عن ابي انوره عائشة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:39:34

وضع لحسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه منبرا في المسجد فكان ينافي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس - 00:39:44

كما نافع عن نبيك وهذا من البخاري تعليقا. وقد رواه ابو داود في سننه عن لoin والترمذi وعن علي بن حجر واسماعيل ابن موسى

الفزهري. ثلاثة من عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبي - [00:39:54](#)

بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها به. وقال الترمذى حسن صحيح وهو حديث ابن أبي الزناد. وفي الصحيحين من حديث سفيان بن عبيت عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:40:04](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من بحسان رضي الله تعالى عنه وهو ينشر الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة - [00:40:14](#)

رضي الله تعالى عنه فقال انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ایده بروح القدس. فقال اللهم نعم. وفي بعض الروايات ان رسول الله صلى الله عليه - [00:40:24](#)

وسلم قال لحسن هجوم او هاجهم وجبريل معك او في قوله وجبريل رسول الله فيما وروح القدس ليس به خفاء وقال محمد ابن اسحاق عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي حسين المكي عن شعر ابن حوش ابن الاشعري ان نفرا من اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخبرنا عن الروح فقال ينشدكم بالله - [00:40:34](#)

عندبني اسرائيل تعلمون جبرائيل وهو الذي يأتيني ؟ قالوا نعم. وفي صحيح ابن حبان واظنه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس - [00:40:54](#)

في رويع انه لن تمت نفس حتى تستكمل رزقها واجلا. فاتقوا الله وادمنوا في الطلب. قال ابن أبي حاتم حدثنا ابو سرعة قال حدثنا من جابر ابن عن ابي روق عن الضحى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما في قوله تعالى ويدناه بروح القدس قال هو الاسم الاعظم الذي كان عيسى يحيى به الموتى - [00:41:04](#)

اه وقال ابن الجليل حدثت عن المنجاب فذكره. وقال ابن ابي حاتم روي عن سعيد الجبیر نحو ذلك. ونقله القرطبي عن عبيد ابن عمير ايضا قال وهو الاسم الاعظم. وقال ابن ابي - [00:41:24](#)

نجيحين الروح هو حفظة على الملائكة. وقال ابو جعفر رازى عن ربيع بن انس القدس هو الرب تبارك وتعالى وهو قوله كعب يعني روح القدس يعني كانه على تفسير الربيع ابن انس يقول القدس هو الرب فكان المعنى رح القدس مضاف اليه - [00:41:34](#) مثل قولنا عبد الله او حكى القرطبي عن مجاهد والحسن البصري انهم قال القدس هو الله تعالى وروحه جبريل. فهل هذا يكون القول الاول ؟ وهو قال السدي والقدس البركة - [00:41:56](#)

قال له في ابن عباس القدس الطهر وقال ابن جرير حدثنا يونس ابن عبد الله لقلم ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تعالى الله عيسى بالانجيل روحنا كما جعل القرآن روحنا كلاهما روح الله كما قال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. ثم قال ابن الجليل واولى التأويلات في ذلك - [00:42:08](#)

بالصواب قول من قال الروح في هذا الموضوع جبرائيل فان الله تعالى اخبر انه ايد عيسى به كما اخبر في قوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مریم اذکر نعمتي اذ قال - [00:42:28](#)

الله يا عيسى ابن مریم اذکر نعمتي عليك وعلى والدتك اذا يدتك بروح القدس تكلم الناس بالمهد وكان لا و اذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل الاية فذكر انه عياذ بالله فلو كان الروح الذي ایده به والانجيل لكان قوله اذا ایدت بروح القدس اذا لمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:42:38](#)

قول الله معنى له. والله سبحانه وتعالى اعز واجل ان يخاطب عباده بما لا يفدهم به. قلت ومن الدليل على ان جبرائيل ما تقدم من اول السياق ولله الحمد والمنة. وقال الزمخشري بروح القدس بالروح المقدسة كما تقول حاتم الجود ورجل - [00:42:56](#)

ووصفها بالقدس كما قال وروح منه فوصف الاختصاص والتقرير تكريمة وقيل لانه لم تضمه الاصلاب والارحام الطوامث. وقيل بجبريل وقيل قيل بالانجيل كما قال في القرآن روحنا من امرنا وقيل باسم الله الاعظم الذي كان يحيى الموتى بذلك فتضمن كلاته قوله اخر وهو ان المراد رح عيسى نفسي - [00:43:16](#)

المقدسة المطهرة. وقال الزمخشري في قوله تعالى ففريقاً كذبتم وفريقاً قتلتم لانه اراد بذلك وصفهم مستقبلي ايضاً لانهم حاولوا قتل النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالسم والسحر وقد قال عليه السلام في مرض موته ما زلت ما زالت - [00:43:36](#)

خبير تعادني فهذا اوان انقطاع ابهري. قلت هذا الحديث في صحيح البخاري وغيره. يعني فريقاً آآآ كذبتم بصيغة في الماضي وفريقاً تقتلهم ما الذي سيحصل منهم بصيغة المضارع محاوالتهم لقتل النبي - [00:43:56](#)

صلى الله عليه وسلم. ومحاولة في اخر الزمان مع الدجال قتل عيسى ابن مريم وانا لهم ذلك وقالوا قلوبنا غلفاً لعنهم الله بکفرهم فقليلًا ما يؤمنون. قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن كلمته سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقالوا قلوب - [00:44:14](#)

هنا غافي فيك. وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقالوا قلوبنا غلف اي لا تتفقه. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقالوا قلوب - [00:44:32](#)

هنا غلف هي القلوب المطبوعة على وقال مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة وقال عكرمة عليها طابع وقال ابو العالية اي لا تتفقه وقال السدي يقولون عليها غلاف وهو الغطاء. وقالوا قلوبنا غلف هو كقوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. وفي اذاننا اقر ومن بيننا وبينك - [00:44:42](#)

اي فلا يخلص اليها شيء مما تقول. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله غلف قال تقول قلبي في غلاف فلا يخلص الي ما تقول. وقرأ وقالوا قلوبنا فيها - [00:45:02](#)

ما تدعون اليه وهذا هو الذي رجحه ابن الجليل واستشهد بما روى من حديث عمرو ابن مروة الجملي عن ابي البخtri عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال القلوب اربعة فذكر منها وقلب اغلى - [00:45:12](#)

معصوب عليه وذاك قلب الكافر. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الرحمن العززمي ابي. قال عن جدي عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى قال لم تختن وهذا القول يرجع معناه الى ما تقدم من عدم طهارة قلوبهم وانها بعيدة من الخير. قول اخر قال الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:45:22](#)

وقالوا قلوبنا غلف قال يقولون قلوبنا غلف مملوءة علمًا. لا تحتاج الى علم محمد ولا غيره. وقال عطية العوفي وقالوا قلوبنا غلف اي اواعية علمي وعلى هذا المعنى جاءت قراءة بعض الامصار فيها حكاوي ابن جرير وقالوا قلوبنا غلف بضم اللام نقلها الزمخشري عن ابي عمرو وحكاها القرطبي عن ابن عباس - [00:45:42](#)

ابن محيسن اي اواعية جمع غلاف اي معنى انهم ادعوا ان قلوبهم مملوءة بعلم لا يحتاجون ماء الى علم اخر كما كانوا يمنون بعلم التوراة وقال القرطبي معناه وقالوا قلوبنا اواعية للعلم فما بال ولا تفهموا قول محمد والاول اولى وهو المنصوص عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم يقولون - [00:46:02](#)

نحن في غنية بما عندنا من العلم مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهذا شبه بقوله فلما جاءتهم رسليم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم وحقق لهم ما كانوا به يستهزئون. ولهذا قال تعالى بل لعنهم الله بکفرهم ما يؤمنون. اي ليس لهم ملك ما ادعوا بل قلوبهم ملعونة مطبوع عليها. كما قال في سورة النساء وقولهم - [00:46:22](#)

يبين غلفة طبع الله عليها بکفر فلا يؤمنون الا قليلاً. وقد اختلفوا في معنى قوله فقليلًا ماتوا يؤمنون. وقوله فلا يؤمنون الا قليلاً. فقال بعضهم قليل من يؤمنون منهم اختاره فخر الدين الرازي وحكاهم قتادة ولا صموا بمسلم الاصفاني. وقيل فقليل ايمانهم بمعنى انهم يؤمنون بما جاءهم به موسى من امن المعادي والثواب والعقاب. ولكنه - [00:46:42](#)

ایمان لا ينفعهم لانه مغمور بما كفروا به من الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وقال بعض منا ما كانوا غير مؤمنين بشيء وانما قال فقليلًا ما يؤمنون - [00:47:02](#)

الجميع كافر كما تقول العرب فلما رأيت مثل هذا قلماً رأيت مثل هذا قط؟ وقال الكسائي تقول العرب مرنا

بارض قلت تنبت اي لا تنبت شيئا. حکی له ابن جریر رحمه الله. والله اعلم. قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق الامام و كانوا من قبله يستفتحون على الذين كفروا. فلما - [00:47:12](#)

ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. يقول تعالى ولما جاءهم عن اليهود كتاب من عند الله والقرآن الذين انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. مصدق لما معهم يعني - [00:47:32](#)

التوراة و قوله و كانوا من قبله يستفتحون للذين كفروا اي وقد كانوا من قبل مجيء هذا الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب يستنترون بمجيء الاعداء من المشركين اذا قاتلواهم يقولون - [00:47:42](#)

انه سيبعث نبي في اخر الزمان نقتلكم معه قتل عاد وايران. كما قال محمد بن مسحوق عن عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري عن اشياخ منهم قال قالوا فينا والله - [00:47:52](#)

يعني في الانصار وفي اليهود الذين كانوا جيرائهم نزلت هذه القصة يعني ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم و كانوا من قبله يستفتحون الذين كفروا فلما ما عرفوا كفروا به قالوا كنا قد علوناهم دهرا في الجاهلية ونحن اهل شرك وهم اهل كتاب ف كانوا يقولون ان نبيا من الانبياء سيبعث الان لتبعله قد اضل - [00:48:02](#)

فنقتلهم معه قتل عاد وايران. فلما بعث الله رسولا من قريش واتبعناه وكفروا به. يقول الله تعالى فلما جاءهم عروف كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وقال الظھک ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تعالى هما و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال يستظهرون. يقول نحن نعيين محمدا صلى الله عليه وسلم عليهم وليسوا كذلك - [00:48:22](#)

بل يكذبون. وقال محمد بن اسحاق اخبرني محمد بن ابي محمد قال اخبرني عكرمة او سعيد بن الجبیر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان يهود كانوا يستفتحون على الهوس والخزرج - [00:48:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجدوا ما كانوا يقولون فيه. فقال له معاذ بن جبل وبشر ابن البراء بن معرور اخوبني سلمة وداودود بن سلمة يا - [00:48:52](#)

يوم اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم ونحن اهل شرك وتخبرونا بأنه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام ابن مشكم اخو بين نظيره ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله في ذلك من قولهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما - [00:49:02](#)

كانوا من قبل يستفتحون الذين كفروا. وقال عوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم و كانوا من قبل يستفتحون الذين كفروا يقول يستنترون بخروج محمد صلى الله عليه وسلم على - [00:49:22](#)

العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه. وقال ابو العالية كانت اليهود تستنصر بمحمد صلى الله عليه - [00:49:32](#)

يسلم على مشرك العرب. يقولون اللهم ابعث هذا النبي الذي نجده مكتوبا عندنا حتى نعذب المشركين ونقتلهم. فلما بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم روى انه من غيرهم كفروا به حسدا - [00:49:42](#)

لعربيهم يعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. وقال قتادة و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال و كانوا يقولون انه سيدة النبي فلما جاءهم النبي فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال مجاهدون فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله - [00:49:52](#)

على الكافرين. قال لهم اليهود وقال الامام احمد حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحاق قال حدثني صالح ابن ابراهيم عبد الرحمن بن عوف عن محمود ابن لبيدبني عبد الاشهل عن سلمة بن وقش وكان من ابي بدر رضي الله تعالى عنه قال كان لنا جار يهودي فيبني عبد الله قال فخرج علينا يوم من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير - [00:50:12](#)

حتى وقف على مجلسبني عبد الاشهل قال سلمة انا يومئذ احدث من فيهم سنا على بردة مضطجعا فيها بفنايالي ذكر البعث والقيمة والحساب والميزان والجنة فقال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثنان لا يرون ان بعثنا كائنا بعد الموت فقالوا له

ويحك يا فلان ترى هذا كائنا الناس يبعثون بعد موتهم الى دارهم فيها جنة - 32

يجرون فيها بآعمالهم يجرون فيها بآعمالهم. قال نعم والذي يحلف به يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه ايام ففيطبقونه عليه وان ينجوا من تلك النار غدا. قالوا له ويحك وما ذلك؟ قالنبي يبعث من نحو هذه البلاد. وأشار بيده نحو مكة واليمن - 00:50:52

قالوا ومتى نراه؟ قال فنظر الي وانا من احداثهم سنا فقال يستنفذ هذا الغلام عمره ويدركه. قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلي الله عليه وسلم - 00:51:12

حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم - 12:51:00

وهو بين ظهورنا فمن به وكفر به بغيًا وحسداً. فقلنا ويلك يا فلان المست بالذي قلت لنا؟ قال بلى وليس به. تفرد به احمد. وحكى القرطبي وغيره ابن عباس رضي الله - 00:51:22

القرطبي وغيره ابن عباس رضي الله - 00:51:22

الله تعالى عنهم ان يهود خبير اقتتلوا في زمن الجاهلية ما غطفت فهزمتهم غطfan فدعا اليهود عند ذلك فقالوا اللهم انا نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا لاخراجه في اخر الزمان الا ننصرنا عليهم فنصروا عليهم. قال وكذلك يصنعون يدعون الله به فينصرن على ادائهم ومن نواهيم. قال الله تعالى فلما - 00:51:32

ادائهم ومن نواهم. قال الله تعالى فلما - 00:51:32

فجاءهم ما عرفوا اي من الحق وصفة محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فلعنة الله على الكافرين. طبعا ذكر كلمة الحق نسألك حق محمد هذه لم تثبت ولا في رواية واحد - 00:51:52

محمد هذه لم تثبت ولا في رواية واحد - 00:51:52

كل الذي جاء انهم كانوا يستنصرون بالنبي صلى الله عليه وسلم اي بمعبه والقتال معه وبدينه والقتال تحت لوائه. هذا هو المراد  
نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - 00:52:05

نكتفي بهذا القدر ان شاء الله نكمل بعد الصلاة - 00:52:05

صلى الله على نبينا محمد - 00:52:19